الحمد لله الذي جعل عدالة ولاة أمرنا شاهداً على ما نجزم به كما جاء بهذه القصيدة

والتي كانت صدى لقصيدة الشاعر اليمني الأخ/ طارق عبدالسلام خالد كرمان والتي ألقيت أمام سمو سيدي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والأخ القائد علي عبدالله صالح عند زيارة سمو الأمير عبدالله لليمن الشقيق نشرت بجريدة الجزيرة يوم الأربعاء ٢٩ / صفر /١٤٢٢هـ

يا كاتب الشعر إن الشعر فيك سما
حتى وإن كنت ترعى الإبل والغنما
أو كنت يا سيدي أستاذ جامعة
أو كنت بينهما أو كنت فوقهما
فمرحباً يا يمانياً أجاد وقد
أرضى الحضور بما في ذلك الزعما
لما الغياب عن الساحات لم أركم
على الجرائد أم هل بالعيون عمى
مدحت قائدك الأدنى وكنت على
حق كما قلت (كان الحاكم الحكما)
امدح كما شئت يا الأدرى بسيرته
ونحن لا نرجو إلا أن يكون كما
ذكرت بالقول مما زادنا فرحاً
وقد عهدناه يرعى العهد والذمما
وكيف لا وهو من غنّت لحكمته
حدوده حيث لم يهرق عليها دما
من جنب الشعب ويلات الحروب فقد
نجا من النار إنشا أرحم الرحما
أصبت بالقول حتى كدت أحسدكم
(وما رميت ولكن الإله رمى)
فاكتب لنا الشعر اختر أي قافية
وأي بحر ويأتي القول منسجما
وامدح فإن الثنا حق لمن عملوا
بكل جد وكان الجد منتظما
واجعل بدايات شعر المدح من ههنا
من موقع ينبت الشجعان والكرما
آل السعود فما بالأرض مثلهمو
الحاضرون بوقت اليوم والقدما
إنا علمنا قليلاً من محاسنهم
ويعلم الله ما يخفى وما علما
المصلحون إذا قاموا لمشكلة
الداعمون لأهل الدين والعلما
والمستضيفون من ضاف الإله هنا
والباذلون لمن يحتاجهم كرما
الصادقون فلا قول يشك به
ما يكذبون ولا لو تصدق السينما
قد سخروا كل طاقات البلاد لما
يرضي الإله وإن لم ترتض اللؤما
العادلون فلا ميل بحكمهمو
وإنما يمقتون الظلم والظلما

الواصلون الأقليات ما بعدت
ديار من كان بالإسلام معتصما
فلا الفلبين تجني حقها كندا
ولا فلسطين تجني حقها بنما
الصافحون عن المخطي فلا عجب
أن يحفظ الشعب ود السادة الحلما
الغاضبون إذا احتلت بعلمهمو
محارم الله لا يلغون ما لزما
المدركون فلم يخطئ تنبؤهم
لما سيأتي ولولا الله ما علما
الناجحون بدورات الحياة وقد
كانت شهادات حكام الملا حكما
فيهم أبو فيصل أعلى مآثره
أو وسع الحرمين واعتنى بهما
ستون عاماً قضاها دونما كلل
وتوج الفعل بالأفعال إذ حكما
كذا أبو متعب تعبٍ متابعه
يسابق الغرب والأعراب والعجما
يسابق الوقت كي ينجو بدولته
تكاد أعضاؤه أن تسبق القدما
للخير يسعى ولا تشكو فرائصه
كذا ولا يشتكي هما ولا سقما
أما أبو خالد ماذا أقول به
ولن أقول به ما يبرئ الذمما
خير من الله يمشي في جزيرتنا
أقل ما فيه أن تلقاه مبتسما
لهم علينا الولا سمعاً لطاعتهم
ما كان فعل بقول الله متسما
همو كما قلت لا فضت شفاهكمو
(أعزة سخروا للأمة الأمما)
من عهد عبدالعزيز الفذ حتى أتى
دور الفهود وهم لم يسقطوا القيما
تناقلوا سلطة الحكام ما وجدوا
معارضاً قال لا قولاً ولا قلما
الشعب يعلم أن الحكم صاحبهم
وأن فيهم يدوم الحكم ما انثلما
شعب تشبَّع إخلاصاً لقادته
ولا يرى غيرهم من غيرهم عظما
تصيب قلب الفتى بالبعد رهبتهم
وإن حضرتهمو ألفيتهم رحما

«إلى آخر القصيدة»

حجاب بن نحيت